﴿ عدد ٢٩ ﴾ ﴿ السنة الثانية ﴾

قيمة الاشتراك في السنة
صـ
١٠ صاغ
تدفع مقدماً للحاخاخانة

التهذيب

يصدر في الشهر ثلاث
مرات يحرره مراد فرج
المحامي بمصر

ونمن النسخة خمسة ملاليم

جريدة ادبية تهذيبية علمية تاريخية دينية لطائفة الاسرائيليين القرايين : بمصر

— الاحد اول آب سنة ٥٦٦٣ — ٢٦ يوليه سنة ١٩٠٣ —

«﴿ خطاب الى الحق ﴾»

ألا يا أيها الحق المعلى
لماذا انت مخفوض مخلى
اذا نطق الفتى بك عارضوه
وقالوا لا تقل هذا والاّ
وعادك الكثير من البرايا
وراموا ان تهان وان تذلاّ
وهاموا فى عدوك وارتضوه
لهم ياحق معشوقاً وخلاّ
وساروا تحت امرته وصاروا
يغلون انتصارك عنه غلاّ

رأوا منه النصير على الدنايا
فوافقهم هـواه وما أدلاّ
فزان لهم قبيح الفعل حتى
رأوا الشيء الحرام بذاك حلا
ولـكن لا عدمتك بالمفدى
بارواح دفعن اليك الا
احبت منك نورًا مستديمـاً
احبت منك طبعاً مستقلاً
وجيش الحق مقرونٌ بنصر
وجيش الباطل المهزوم ولى
فطب نفساً الا يا حق واعلم
بانك دون تعلية معـلى
ومهما كنت ترمق من عدو
فجانبـه وجانبـه مدلا
وحسبك ان خصمك في اضطرار
اليك فلم يزلـــ بك مستدلا
يقول انا الذي دعواي حق
وليس الحق بالعطل المحلى



﴿ خراب بيت المقدس المرة الثانية ﴾

لم يكن أسوأ على الامة اليهودية من شهري تموز وآب طول مدة حياتهم فقد تخرب فيهما بيت مقدسهم سواء أكان الاول أم الثاني واحترقت المدينة وانهدمت اسوارها واندكت بيوتها واجلاهم الاعداء عن وطنهم وابعدوهم الى بابل لا ملك ولا نبي لهم ولا سلطان وداموا على ذلك الى اليوم مشتتين فى اصقاع الغبراء مضطهدين من كل الامم على التقريب

تغلب عليهم بختنصر ملك بابل وكان منه ما كان مما ذكرناه في سيرة الخراب الاول بالعدد الماضي ثم جاء طيطوس او طيطاش من ملوك الرومانيين وجرعهم من ارزاء العذاب والتنكيل بهم اشكالاً والواناً ولعب بهم لعبه الذي لا ارى له من وصف ابلغ منه هو ذاته . صلب منهم فى يوم واحد خمسمائة نفس ومثل بآخرين تمثيلاً بشعاً بجدع انوفهم وقطع انامل ايديهم وارجلهم وشدد واحكم واطال من الحصار على البلد حتى بلغ الجوع بهم ان ذبحت الام ولدها واكلته وطبخت ام غيرها لاولادها اخاً منهم كي لايموتو كلهم بالجوع واقتتل الكثيرون على شواية من القش او قطعة من الجلد وأكل الناس الكلاب والجرذان والحشرات وامتلأت الطرق بموتى الجوع فاختلطت جثثهم بجثث قتلى الحرب وفسد الهواء ونشأ الوباء فزاد بذلك الهلاك والوبال ومع هذا كله فلم يعتور اليهود يأس او قنوط بل ظلوا صابرين مستقتلين حتى ادهش الرومانيين امرهم ودخل منهم كثيرون في دين اليهودية الا ان الغلبة كانت بتقدير العزيز من حظ

الرومانيين والحرب سجال ولكل دولة أجل والذي في الغيب يكون فذبح الملك الكهنة وقال اجدر بهم ان يهلكوا مع مذبحهم وتقدمت الذبائح للاوثان على بقايا الهيكل كما كانت تقدم لله عز وعلا واحرق البلد وهدم اسوارها ولم يبق منها الا ثلاثة منازل اشارة الى ما كان من العمار وانتصار الملك وكان عدد القتلى من اليهود على ما رواه يوسيفوس المؤرخ الشهير ١١٠٠٠٠٠ مليونا ومائة الف نفس وعدد الاسرى ٩٧٠٠٠ سبعة وتسعين الفاً اهلك منهم الملك المعظم وابقى الباقي ليكون كالرمز كما ابقى بعض المنازل سام بعضهم الاشغال الشاقة واتجر في البعض باوهى الاثمان

وروى يوسيفوس ان قد بدت علائم في اورشليم دلت على الخراب قبل حصوله . فبدا نجم بذنب فوق المدينة استمر عاماً كاملاً . وسطع نور في الثامن من نيسان لعيد الفصح في اول الليل فوق مذبح الهيكل دام نصف ساعة ثم انطفأ وعاد الظلام وكان الجمع حاشداً بسبب العيد . ومنها انه في الساعة السادسة من الليل فتح باب الهيكل الشرقي من نفسه وكان موصداً قد لا يقوى على فتحه عشرون رجلاً . ولاحت في الجو عجلات حين طلوع الشمس ملأى من المحاربين وتردد يوسيفوس في ذكر هذا الخبر لولا ان عاينه آخرون وأكدوه له كما يقول . وسمع الكهنة ذات ليلة داخل الهيكل ضجيجاً ثم قولة لنخرج من هنا لنخرج من هنا عدة مرات . وجاء رجل يطوف في المدينة قرب عيد المظلة قبل الحرب باربع سنين ويصيح ليلاً ونهاراً بقوله صوت من المشرق صوت من المغرب صوت من الارياح الاربع صوت على اورشليم صوت على

الهيكل صوت على المتزوجين والمتزوجات حديثاً صوت على الشعب كله فاستثأم الناس منه وجلده بعض وجوه البلد ثم رفعوه الى الوالي فضربه حتى أسال دمه ولم يكن ينبس الا بكلمة الويل للهيكل الويل لاورشليم عند كل ضربة يضربها فقالوا انه لمجنون ممرور وخلوا عنه وتركوه ولم يعد يقول شيئاً الى ان استعرت نار الحرب فعاد الى تطوافه وصياحه ووعيده ثم انتهى به القول الى ان قال والويل لي والويل لي واذا برأسه يصيبه حجر شجه فمات . هكذا روى يوسيفوس في تاريخه ونقل عنه كثيرون

ثم ان طيطوس الملك بعد ان نال من النصر والفوز ما نال اراد ان يتمتع بذلك ويتلذذ فعاد الى دار ملكه بفلسطين واعد لاصدقائه الحفلات حفلات دموية وامر بالوحوش الضارية واكره الكثيرين من اسرى اليهود على ان يصارعوا الوحوش فكانوا لها الفريسة المنتظرة ثم احتفل بعيد لاخيه دوميتيان في ٢٤ تشرين الاول واكره الكثيرين ايضاً من الاسرى على ان يقتلوا مع بعضهم فهلك منهم الفان وخمسمائة وكان الملك واعوانه من المشاركين بالفعل في هذا الفناء لكل من تنحى عن المقاتلة اوارب فيها . ثم مضى الملك الى ناتياس وكان هناك الملك اغريبا الاول واخته برنيكة فأمر بالاسرى والوحوش ان تتصارع وتعترك فمات كثيرون وهم يشاهدون ذلك باعينهم كانما هم في مرسح من مراسح اللهو واللعب . ثم مضى بعد ذلك الى بيروت وفعل بها مثل ذلك فكانت ارواح اليهود في يده كالكرة في ايدي الصبيان ولا يزال التاريخ يرينا من عجائبه وغرائبه وفعل الانسان بالانسان ما لا يفعله الوحش بالوحش

مما يدهش العقول و يذهل الالباب

ومن غرائب الاتفاقات ان الخراب الاول والثاني كلاهما تم في مثل اليوم نفسه تقريباً من الشهر ذاته والفترة بين الاثنين ٤٩٠ عاماً فالاول حصل في ١٠ آب والثاني حصل في ١٩ آب . ولهذا فاليهود يحزنون هذا اليوم الحزن الشديد و يقيمون الصلاة فيه الى الظهر و يصومون النهار كله . اما الفترة بين الخراب الاول الى عمارة البيت ثانيا فسبعون عاماً

ووهم البعض من الطائفة ان السبعة اخوة الذين قتلوا مع امهم ذبحاً وتمثيلاً وتعذيباً شهداء في حب الله وتعرف قصتهم بقصة حنا كان قتلهم هذا على يد بختنصر ملك بابل مع انه كان على يد الملك انطيوكس الرابع من ملوك اليونان بعد ان تغلبوا على دولة الفرس وقهروها ولكل دولة أجل فهذه دولة الرومان ايضاً اصبحت في خبر كان ليس منها الا اسمها وسبحان علام الغيوب .

وقصيدة السموأل الشاعر اليهودي شهيرة في وصف ما كان لليهود من القوة والسلطان وما كان لهم من ثبات الجأش و باهر الاقدام في ميادين الحرب وساحات القتال و بيان ان قلتهم سببها هذه الحروب وهذا الاستقتال

لنا جبل يحتله من نجيره
منيع يرد الطرف وهو كليل
رسا اصله تحت الثرى وسما به
الى النجم فرع لا ينال طويل

وانا لقوم ما نرى القتل سبة
اذا ما رأته عامر وسلول
تسيل على حد الظبات سيوفنا
وليست على غير السيوف تسيل
وايامنا مشهورة في عدونا
لها غرر معلومة وحجول
واسيافنا في كل غرب ومشرق
بها من قراع الدارعين فلول
معودة ان لا تسل نصالها
فتغمد حتى يستباح قبيل

﴿ السبتيون ﴾

هم جماعة من المسيحيين عدلوا الى السبت عن الاحد ولهذا سموا بالسبتيين . نبت هذا المذهب بارض اميركا منذ خمسين عاماً ويقال له بالانجليزية « Advantist » « ادفنتست » وقد قدم الى القاهرة من اهله نفر ليثوه وينشروه بين اخوانهم المسيحيين وغيرهم واطلعنا لهم على رسائل صغيرة الحجم تبين مبادئ مذهبهم ومن ذلك وجه العدول الى السبت عن الاحد . قالوا بالاجمال ان السبت من العشر وصايا وان للاخلال به عقاباً وان العهد الجديد لم يبطله ولا ابدله بغيره وان قيامة المسيح

في اليوم الاول من الاسبوع لا توجب هذا الابطال او هذا التبديل
ولا يبعد ان يصبح المذهب ذائعاً منتشراً في يوم من الايام شأن المذاهب الاخرى تقريباً كانت صغيرة وكبرت ولا يزال الغد كالصفحة من الكتاب نرى فيها ما لم يكن في العلم

﴿ اليهود القرايون في تاريخ المقريزي ﴾

المقريزي هو المعروف بهذا الاسم احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد والمقصود بتاريخه كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار في مصر وهو مؤلف جليل من مجلدين كبيرين مطبوع في عام ١٢٧٠ هجرية وفيه من تواريخ وسير البلدان والناس والمعتقدات شيء واف وافر وقد جاء على ذكر اليهود القرايين فقال فيهم مقالاً رأينا ان نورده بالتهذيب ليطلع عليه جماعتنا خصوصاً وليعرفوا ما يقوله المؤرخون فيهم والكتاب عزيز الوجود على ما يبين . قال رحمه الله

« واما القراء فانهم بنو مقرا « בני מקרא » ومعنى مقرا الدعوة وهم لا يعولون على البيت الثاني جملة ودعوتهم انما هي لما كان عليه العمل مدة البيت الاول وكان يقال لهم اصحاب الدعوة الاولى وهم يحكون نصوص التوراة ولا يلتفتون الى قول من خالفها ويقفون مع النص دون تقليد من سلف وهم مع الربانين من العداوة بحيث لا يتزوجون من بعضهم ولا يتجاورون ولا يدخل بعضهم كنيسة بعض ويقال للقرائين ايضاً المبادية لانهم كانوا يعملون مبادئ الشهور من الاجتماع الكائن بين الشمس والقمر ويقال لهم ايضاً الاسمعية لانهم يراعون العمل بنصوص التوراة دون العمل بالقياس والتقليد » — جزء ٢ وجه ٤٧٦